{ غيظ } ... فيه [أغْيَظُ الأسماء عند اللّه رجُلٌ تسَمّىَ مَلِكَ الأْملاك] هذا من مَجاز الكلام مَعْدول عن ظاهره فإنّ الغَيْظ صِفَة تَغَيُّرٍ في المَخْلوق عند احْتِداده يَتَحَرّك لها واللّهُ يتَعالى عن ذلك الوصْفِ وإنما هو كناية عن عُقوبَته للمُتَسَمِّي بهذا الاسم : أي أنه أشدّ أصحاب هذه الأسماء عُقوبةً عند اللّه . وقد جاء في بعض روايات مُسْلم (أخرجه مسلم في (باب تحريم التسمّي بملك الأملاك من كتاب الآداب) ولفظه : [أغيظُ رجلٍ على اللّه يوم القيامة وأخْبَثُه وأغْيَظُه عليه رجلٌ كان يسمّىَ مَلِكَ الأملاك لا مَلِكَ إلا اللّهُ]) [أغْيَظُ رجُل على اللّه يومَ القيامة وأخْبَثُه وأغْيَظُه رجلٌ تَسَمّىَ بملِك الأملاك] . قال بعضهم : لا وَجه لتِكرار لفظتي [أغْيَظ] في الحديث ولعلّه [أغْنَظ] بالنون من الغَنْظ وهو شدّة الكَرب .

- وفي حديث أمّ زَرْع [وغَيْظ جارتها] لأنّها تَرى من حُسْنها ما يَغِيظُها ويَهِيجُ حَسدَها